لاكي لوك

حروب الآباش





رسوم : موريس

سيناريو : جوسيني

دار جـو
يقــدم

مغامرات مثيرة

لاكي لوك

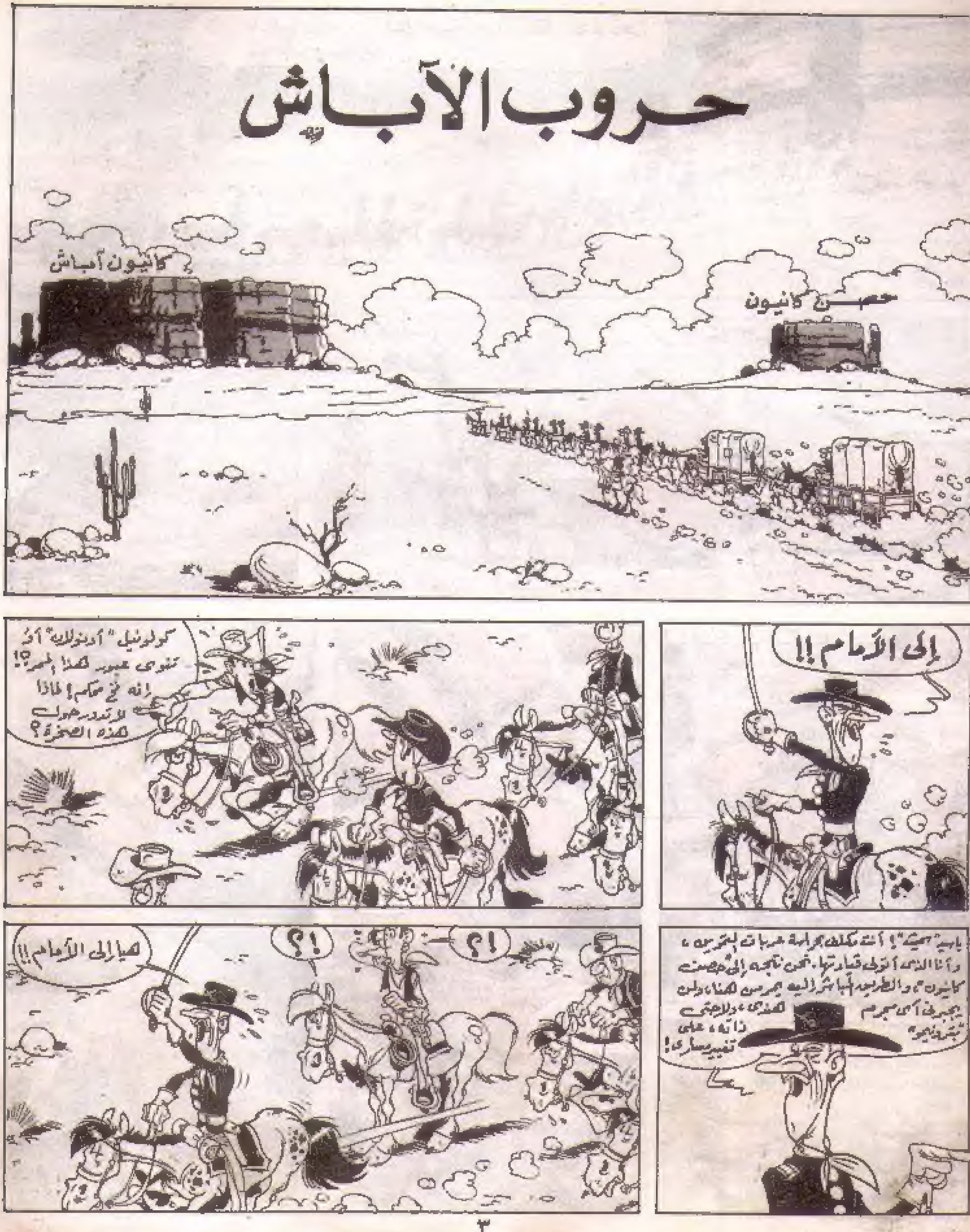
حروب الآباش



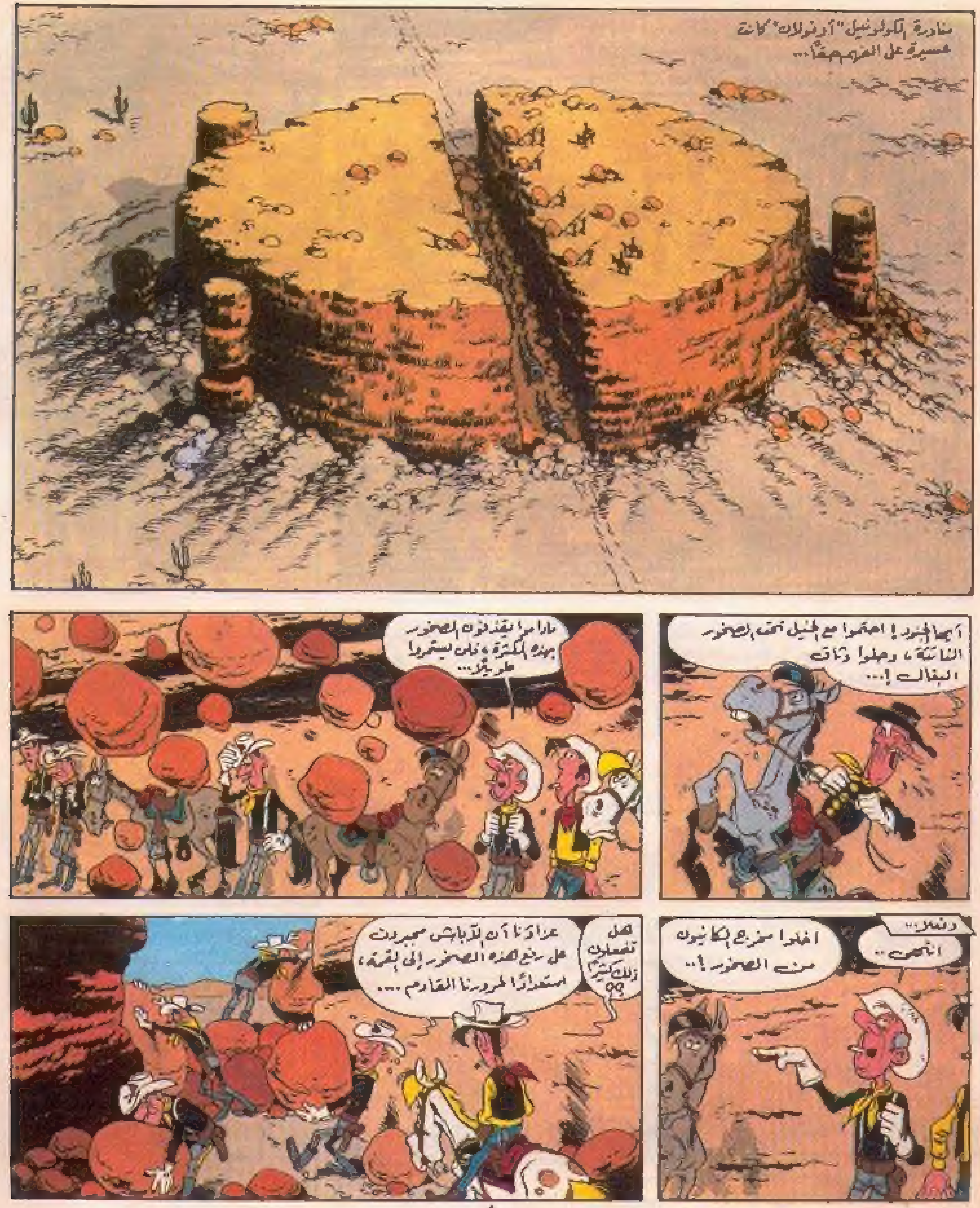
دار المعارف - لبنان

ميدان رياض الصلح – ص. ب ٢٣٢٠ – ١١ – بيروت

حروب الآباش


كانيون آباش
حصن كانيون
إلى الأمام!!
كولونيل "أدنولايه" أَ
تنوي عبور هذا الممر؟!
إنه فخ محكم! لماذا
لا تتدور حول
هذه الصخرة؟
يا سيد "جيك"! أنت مكلف بحراسة عربات التموين ،
وأنا الذي أتولى قيادتها. نحن نتجه إلى حصن
كانيون ، والطريق المباشر إليه يمر من هنا، ولن
يجبرني أي مجرم هندي ، ولا حتى
"جيرونيمو" ذاته ، على
تغيير مساري!
!؟
!؟
هيا إلى الأمام!!


جو.. يا زهور وخضرة أيرلندا الحبيبة بلادنا... نفكر فيك ونحن في الطريق لهلاكنا... ! .. لالالا
أرادا أرادا كليستكلوبوس!
آدهوبوكوفليبا ليسا!
أريبا كوروكو "بتردنيو" !!
وفي الطرف الآخر من الممر...
الإنسحاب مستحيل!
إنهم يهجمون علينا والطريق مسدود!
تقهقروا إلى الخلف!
عزيزي "أصيل" سنارقي الكولونيل عمير على الفهم!
كم كانت جميلة أغنية . آنا ماريا على بحر مسكين وحيد ، وموطني بعيد بعيد..


مغادرة الكولونيل "أرنولاد" كانت
عسيرة على الفهم حقاً...
أيها الجنود! احتموا مع الخيل تحت الصخور الناتئة، وحلوا وثاق البغال!...
ما داموا يقذفون الصخور بهذه الكثرة، فلن يستمروا طويلاً...
وبعد...
انتهى..
انظروا مزيج الكابيتن من الصخور!...
هل تفعلون ذلك كثيراً؟؟
عزاؤنا أن الأباتش مجبرون على رفع هذه الصخور إلى القمة، استعداداً لمرورنا القادم...


أخلينا الطريق يا كولونيل !...
يا لك الجياد إذاً.. لنواصل الرحلة...
عربات التموين ألا يزعجك ذلك..؟؟
البغال باقية.. على أية حال، نحن لا نأكل غيرها منذ شهور، يجب أن أنبه عليهم بأن يستبدلوا بها الأبقار في المرة القادمة!
أفضل الغزلان يا كولونيل! الغزلان المشوية هي الطعام المفضل في أيرلندا!
ما أظرف ذلك يا أورايلي.. فلنستأنف المسير!
وبعد ذلك.. في حصن كاشيون..!
ليستعد جميع الجنود للحملة التأديبية!..
لا تقدم على هذا العمل الجنوني يا كولونيل!..
يا سيد "لوك" لو كنت جندياً لأمرت بحبسك! ثم إني لا أجبرك على الاشتراك معنا..!
إلى الأماااام سر!..
يا زهور أيرلندا يا جميلة.. لقد وعدتك أن تنتظرينا...

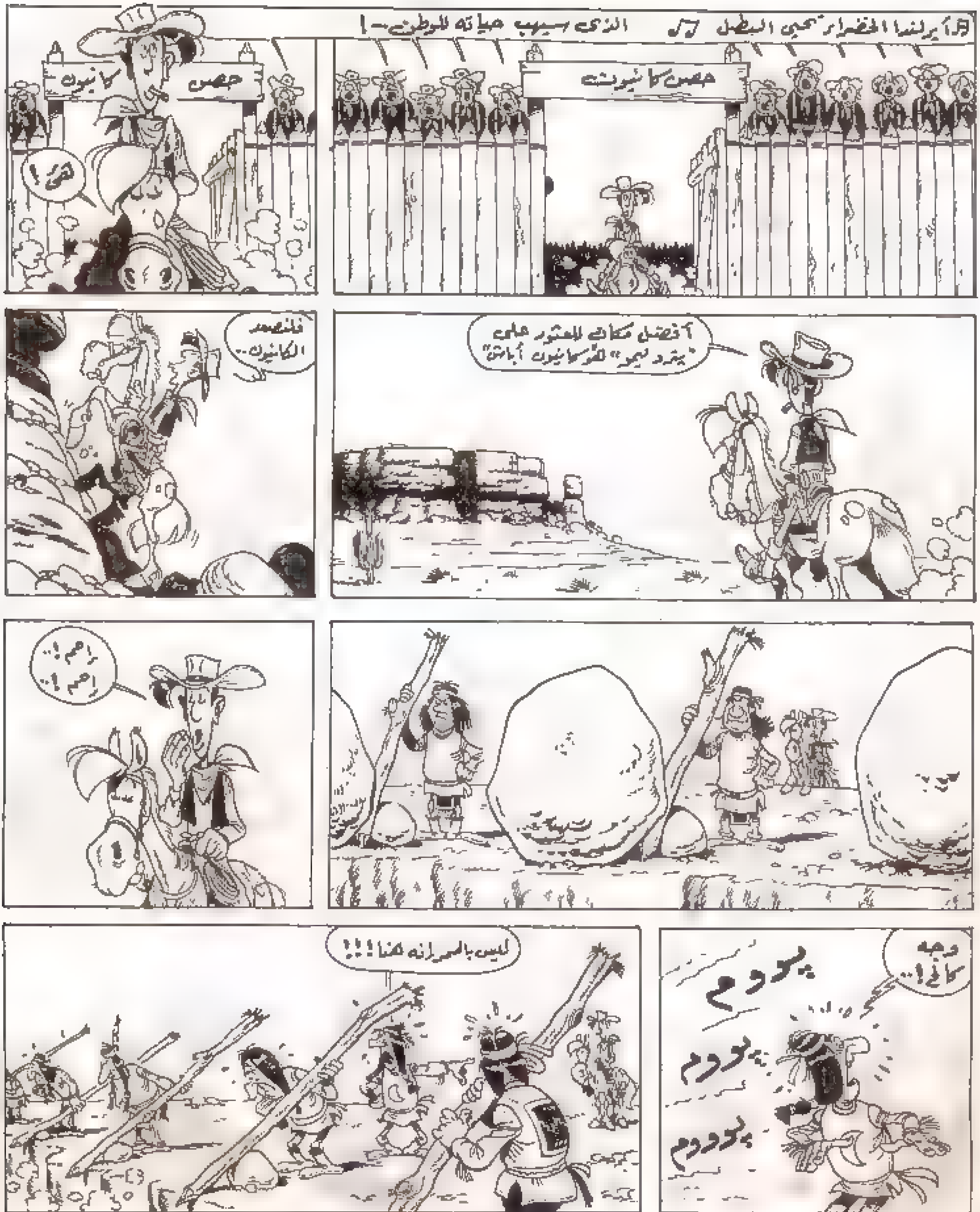

وصلنا مخيم "بترونيم"! فلتتقدم جنود الاستطلاع لاستكشاف المكان!..
المخيم مهجور يا كولونيل!..
هذه الوجوه الحمراء، اختبأت كالعادة إلى المكسيك في الضفة الأخرى لنهر "ريو جراند" دمروا كل شيء..!
وبعد قليل...
أحسنتم! لنعد إلى الحصن!
لقد هاجموا الحصن في أثناء غيابنا!! هيا! تقدموا!!
!
!
كان يجب توقع ذلك!.. إنهم يثأرون لحملتنا التأديبية!! سنقوم بحملة انتقامية أخرى لنعلمهم ألا يقوموا بحملات انتقامية على غرار ما نفعل..!..
كفى!!
يا سيد "سميث".
أنا لست السيد "سميث"!.. أنا "لاكي لوك"، المكلف من مكتب الشئون الهندية الفيدرالي، لمعرفة أسباب الحروب الدائمة في هذه المنطقة من الأراضي الهندية...



حسنا بعد الانتهاء من إخراج خيمتي من مخبئها تحت الأرض ونشرها، سأكون في انتظارك...
؟
لدينا تموين من الأكل والخيام مدفون تحت الثرى.. تعلمنا هذا الحذر من "جيرونيمو"...
وفي المساء
ياكولونيل ؟
ادخل ياسيد "لوك" وشاركني العشاء ؟
في الحقيقة أنا لا أحب لحم البغال...
لا تخف! لقد أحضرت بعض المواد الغذائية من الرحلات السابقة. تفضل بازلاء مسحوقة، وطماطم حامضة وفراولة مهروسة، وبقايا من التونة..
ياكولونيل إن "جيرونيمو" وغيره من كبار رؤساء قبائل الأباش ملتزمون الهدوء.. لماذا لا يفعل "بترونيمو" قائد قبيلة "تشيرشوا" الأباشية مثلهم ؟
إن التعامل مع قبيلة "تشيرشوا" مستحيل. لا يوجد شخص طيب في هذه القبيلة.. الطيب منهم هو الذي غادر العالم بموته!.. يجب أن أحطمهم.. وعلى رأسهم "بترونيمو"!..
طاخ!
في حقولنا الخضراء.. في ليالي السمر نغني للشقراء.. تحت ضوء القمر..
تعال ياسيد "لوك"!.. العريف "أومالي" و"أوكارا" و"ددور" و"بوهان" يأدون لي أغاني شعبية إنها عادة قديمة..
إنها جميلة.. لا تحب اللهو والجنون.. كم أنا مشتاق لفتاتي الوديعة الحنون ؟!


.. يا "ماري" يا شقراء يا لؤلؤة أيرلندا الحبيبة...
أهم!
؟
أذكرك دائماً .. لتكون أيامي كلها سعيدة.
أهم!
؟
أهلاً يا ماكوك! أهلاً..!
أهم!
شكراً يا أصدقائي، مكافأة لكم، سأسمح لكم بالسهر الليلة...
مساء الخير يا "كولونيل"! ... سنستأنف الحديث فيما بعد.
مساء الخير يا "سيد لوك"..
تفضل وشاركنا يا سيد "لوك"!
بكل سرور يا أصدقائي، أنا أؤيد ذلك!
أحضر كوباً يا "برجات"!
من الواضح أنكم جميعاً من أصل أيرلندي؟!
لا!.. جئنا من لصوص دم مختلط، أليس كذلك يا "أوهارا"؟
!
طاخ!
العريف "أوهارا" من دم مختلط؟
نعم! أمه من أسرة "ماكدونالد" الإسكتلندية.
طاخ!
طيخ!
طاخ!


بحق القديس باتريك توقفا !!
"بوجان" و"أوهارا" أعدتما إلى العراك ثانية ؟!.. قلت لكما مرارا إن جنسيتكما أيا كانت إيرلندية أو اسكتلندية أو حتى انجليزية، كلكما إخوان !..
أقدم لك تقديري وإعجابي لسعة أفقك يا كولونيل..
"بوجان" و"أوهارا" تصافحا !
!
وتذكروا أنه يجب علينا أن نتحد للقضاء على هؤلاء الهنود الحمر!.. إلى اللقاء غدا يا "لاكي لوك" !
وفي صباح اليوم التالي..
يا كولونيل، يجب أن يكون لهذه الحرب نهاية !!
انظر إلى هذه الخريطة يا سيد "لوك"، لتتبين لماذا طال أمد هذه الحرب !..
.. "جيرونيمو" في أمان بالمكسيك، وليس لنا الحق في مطاردته هناك.. والمكسيكيون يتساهلون معه
تكساس
كانيون آباتشي
المكسيك
لأنه لا يرتكب جرائمه إلا هنا.. ويغادر معسكره في الولايات المتحدة، عند كل غزوة جديدة فقط..!
إذا لحقته به قبل أن يصل إلى المكسيك، لانتهت الحرب!
يا كولونيل، يجب أن نبعث له برسول ليتفاوض معه !..
هؤلاء الحمر جشعون ومستعدون لتعذيب وقتل أي رسول ! ولهذا فأنا لم أبعث إليهم بأحد، فلست مجبرا لأفعل ذلك !
سأكون الرسول ، سأذهب في الحال !
أنت رجل شجاع يا لاكي لوك ... شجاع رغمي..


أرسلنا الخضراء تحيي البطل الذي سبب حياته للوطن...!
حصن كانيون
حصن كانيون
هي!
أفضل مكان للعثور على "بترد نيجو" لو كانيون أباتش
فلنصعد الكانيون..
إهم!.. إهم!..
وجه شاحب!..
بوووم
بوووم
بوووم
ليس بالسرانه هنا!!!


إهم -؟
لا! ليس الحصان!.


أعتقد أننا تسرعنا يا أصيل.
الوحش الكاسر كان يكذب وسيدفع الثمن!
الصيد يا أصيل!
طاخ!


سيضحك الوجه الكالح كثيراً عندما نعذبه بطريقتنا المبتكرة !..
أحضروا العسل !
كيو تيلتو ! نيسا نيسا !
اجرِ ! اجرِ !
عسل ممتاز مستورد من المكسيك...
هل ستجعلونني أموت بعسر الهضم...؟
الوجه الكالح لن يصاب هو بعسر الهضم !.. ها! ها!
ها! ها! ها!
هل يدرك الوجه الكالح أن النمل يحب العسل؟
"كيو تيلتو" !!
النمل سيأتي إلى العسل، حتى يصل للوجه الكالح ويأكل العسل والوجه الكالح أيضاً !
النمل سيخرج من جحره، ويأتي من هناك
!!!


سنعود للقبيلة ونحتفي بالمكسيك والإنتقام من "الخناجر الطويلة" سيتم فيما بعد! أما الرجل الأبيض فسيكون وجبة شهية!..
يا كيوتيتو"! إذا كنت تريد في المستقبل أن تصبح من الأباتشي فيجب أن تكون مطيعاً!
"كيوتيتو" يريد أن يصبح نملة في المستقبل!..
وبعد رحيل الهنود مباشرة، بدأ تقدم أول الزاحفين..
بابا! مرحى!..
من حظه، أنني حصانه. فأنا أفعل من أجله ما لا يستطيع عمله أي حيوان!..
أنا سعيد برؤيتك يا أصيل، حل قيودي. قدمي تخدرت وتنملت"...
حل قيودي يا أصيل أولاً، ثم العمه العسل بعد ذلك..
الشمس تغيب من هنا، فلنتوجه نحوها ولنعش معاً.. أنا راعي بقر مسكين وحيد..
ليس بعد!.. ليس قبل أن أقول للكولونيل رأيي فيه..
وداعاً يا كولونيل؟


أشعر بالحنين إلى قريتي عندما أذكر أيام طفولتي
أيها الاسكتلندي لا تتدخل فيما لا يعنيك!
لقد قال لي يا اسكتلندي!!؟
أيها الأصدقاء! ستدور هنا مشاجرة عظيمة!
..السلام!!


اسمع! .. ما أثر عليك كل شيء..
منذ زمن بعيد، حدثت لي مأساة في هذه المنطقة. لقد حضرت إلى هنا مع زوجتي وابني الصغير، وعندما مررنا بكانيون "آباش"، هاجم الهنود قافلتنا ...
وخطف ابني .. كل جهودي بالبحث عنه باءت بالفشل...
.. فقدت زوجتي الأمل، وعادت إلى أيرلندا وبقيت أنا هنا.
.. في هذا الوقت، كان قائد الآباش هو "بلستيكو" الرهيب .. ثم اختفى وحل محله ابنه "بتروبيو"..
لم أنل من "بلستيكو"، ولكن سأنال "بتروبيو" حتى لو اقتضى الأمر قتل جميع الهنود في الولايات المتحدة..
ليس هناك شخص طيب في الهنود إلا الموتى منهم!
أنا مقدر موقفك، ولكن لا تجعل أحقادك الشخصية تعرقل مساعي السلام..
ربما لا يزال ابنك على قيد الحياة .. كن عاقلاً واتركني أبحث عنه...!
"أوهارا"! "بوجانت"!
اقبضوا على هذا الرجل!
ستندم على ذلك يا "كولونيل"!



احبسوا هذا المرتد! سنقوده غداً إلى "البوكيرك" تحت حراسة مشددة ليحاكم..!
في صباح اليوم التالي
حانت الساعة أيها المرتد، ها أنا ذاهب إلى "البوكيرك"، وعندنا هناك كل ما يتطلب إعدامك بالرصاص!..
يا كولونيل".. قد يكون الهنود؟ كثيرون..
... عددهم قليل.
أعرف، ولكني لا أستطيع أن أجرد الحصن.. فربما يهاجم "جيرونيمو"! في غيابنا...
إلى الأمام!..
اذهبا لاستطلاع الطريق، فقد يكون هناك أباتش في انتظارنا...
ولكن كيف سنتركك وحدك مع هذا السجين يا كولونيل..؟!
أتظنان أنني لست أهلاً لمراقبة هذا السجين الضئيل.. أطيعا الأوامر..!!
هيا اذهب يا "لاكي لوك"! ولكن ما ستقوم به يعد ضرباً من الجنون..!
حسناً يا كولونيل، ولكن نجاح خطتي يعتمد على كتمانك السر!...
امنحني بعض ثوان... بضع ثوان تكفي أصيل!..
تكفيني.. لماذا؟!


طاخ! طاخ! طاخ!
ماذا حدث يا كولونيل ؟!
فاجأني هذا المرتد، وهرب بسرعة البرق!!
فلنلحق به ونقبض عليه...!
"آفريل" ! عد في الحال !
؟
أين النظام! يجب أن أكون أنا في المقدمة، وأنتما في المؤخرة جنبا إلى جنب... تماما!!
بينما يتجه "لاكي لوك" قطعا ليلحق بأصدقائه الهنود في الجانب الآخر من "الريو جراند". وإذا عبر النهر فلن نستطيع أن نلحق به...
وفجأة...
إلى ريو جراند! هيا يا صديقي!
السباحة في هذا الماء البارد، تصيب البدن بالقشعريرة!
وفي المؤخرة الآن...
هناك قسط من الراحة لمدة عشر دقائق؟.. والمرتد؟!..
القانون يحتم راحة الخيل، وأنا مسؤول عن هذه الحيوانات، لهيا انزلا!.. سنعد القهوة...
ألا ترى أن تصرفه هذا شاذ...
لا!.. لماذا؟ هو المألوف..


إنهم في انتظارنا يا أصيل !..
الوجه الكالح !
"بيترونيمو" !
انتظروا !.. أريد مقابلة "بيترونيمو" !
يا أصيل !..
ذو الوجهين عاد من العالم الآخر ليبث فينا الرعب ؟..
لابد أنه شبحه ! وإلا لما عاد ثانية
الطويلة" .. وهربت منهم !..
أيها الساحر عد إلى ذي الوجهين، وتحقق من أنه من عالم الأحياء
إنه روح شريرة !
طاخ طاخ !


أيها الجبان فلتبك نيسا نيسا !..
حسنا .. حسنا .. !
هل تدري يا أصيل ..
يطلب مني لهذا .. وكأنه أمر طبيعي .. حتى أنه يطلبه من سبط القبر ...
بونجا بونجا بونجا ...
طاخ !
أيها الساحر! أيها الساحر!..
إنه حي ، كما كنت من ذلك !..
أحضروا العسل واجثوا عند النمل !..
لا ! ستسمعني لهذه المرة يا "بتردنيو" ! أنا الحريته من أعدائكم لأصبح صديقا للأرانش !
أنا مرتد ..
ذو الوجهين يكذب !..
الكابتن "جيرولين" !
أهلا بالكابتن !
أهلا يا "بتردنيو" .. الخبر إذن صحيح إنه المرتد الأمريكي ..
الضابط الأمريكي قدم بلاغا بأن السجين الذي كان يصطحبه للمحاكمة ، هرب إلى هنا ..



يا صديقي! إن وجود الأباتش في المكسيك محتمل على شرط ألا يحرشوا أي شغب، والذي تفعلونه في الولايات المتحدة لا يعنينا...
..ولكن الأمريكان يخشون من هذا الرحيل، وأنا لا أريد إثارة أية مشاكل، هذا المرشد يجب أن يبقى هنا..
لن يبقى هنا يا كابتن.. إن تيلسا ستعود إلى أرض الصيد، وسيأتي معنا "ذو الوجهين"..
ربما يكون ذو الوجهين صادقاً..
أوف..
وربما لا يكون!... وسيكون عبئاً علينا! وعلى طعامنا...
لن أكون عبئاً عليكم، أنا أعرف حيلة "الفتاجر الطويلة" ربما عكم حتى تنتصروا عليهم.
"بيترو ليتو" سيفكر في الأمر حتى يتناول طعامه.
هذا الخليط لذيذ الطعم... مم يتكون..؟؟..
نمل بالعسل..!
وفيما بعد
يجب أن أحرز ثقة الأباتش، حتى أكتشف سرهم.. وأكتشف مصير ابن الكولونيل "أرنولدز"...
أتخاف أن أهرب؟
"ذو الوجهين" لن يهرب! "كيم تيتو" سيتبعه أينما ذهب
لقد بدأنا نعتمد عليك وغادرنا كأساً من العسل، ويدفع الثمن..


يمكنك الهروب إذا أردته يا أعز العرب "كيو تيلتر" "المزنو".. سيخاف أن يكبعني !..
"كيو تيلتر"، يا إخوان !! إنه يسبح وكأنه أخ السمكة تماماً !.. سوف ترى !!
طشش !
ما كني ! سنعود الآن إلى المنزل يا أخ السمكة.. !..
ماذا حدث..؟..
لم يحدث شيء ، ولكن لا تتركيه يلعب وحده بجانب النهر..
ملابسك مبتلة.. هل أنقذته "المزنو" من الغرق..؟!
بصراحة هذا لم أفعل شيئاً !
حيوة "المزنو" مقدسة عند الآباتش وقد قمت بعمل جميل بالرغم من أنك لا تريد التحدث عنه...
إذا كان الوجه الكالح يريد البقاء مع القبيلة ، فعليه أن يحترم عاداتنا وكأنه واحد منا..
أحضروا الوجه الكالح !..



ماذا يفعلون به يا ترى؟.. لو
استطعت ما تدخل..!!..
!
كذلك بحرية وإلا
سلخت جلدك!
!
لقيتوا الحصان أيضا!
وفيما بعد..
الإختبار الأول!
في الصيد يجب أن يصطاد الرجل الكالح بدون سلاح.. أي فريسة صالحة للأكل كثعالب أو فأر أو دب البراري.. أي شيء!...
حظا سعيدا يا ذا الوجه
الكالح..!
وهو؟..
ماذا يفعل؟
لنبحث لنا عن شيء
يصلح للأكل..



؟
أسرع يا أصيل!
لماذا يطاردني؟
لماذا يطاردني؟
لن يفيد الجري يا صديقي!
هيا! هوب!
أمسكته!
في عروض رعاة البقر لا يحدث هذا أبدًا...
الوجه الكالح اجتاز أول اختبار بنجاح، والآن سنختبر قدرتك على القتال...
ها هو ذا المصارع عريض الوجه الكالح!


بونجا بونجا.. بونجا بونجا..
الساحر يؤدي رقصة الموت...
بونجا بونجا..
حسنا!.. حسنا!..
الاختبار صعب يا فارس ولكني واثق من قدرتك وشجاعتك...
بونجا بونجا!
نش!
!
نجح الوجه الكالح، والآن سنختبر الحصان..!
مهلًا يا أصيل!. مهلًا!...
اختبار الفارس!..
مهلًا يا فارس! مهلًا..!..


حسناً.. بشجاعة، الوجه الكالح يجلس بدون مرح داخل خيمة بصحبة حية ذات الجرس !
?
?
كنت أعلم أن الحية ذات الجرس تحب الموسيقى..
!
حسناً، الترويض !! احضروا الثور الوحشي !
اتركوه !..
!
ما لكم ؟!
!
آخر اختبار، اختبار قوة الاحتمال ! يجب على محارب الأباتش أن يتحمل التعذيب بروح مرحة، وليسخر من جلاده !
بونجا بونجا بونجا..
!
بونجا بونجا بونجا..


آيـــــ !..
!
آآآه..
آآآه..
هذا يكفي ! الوجه الكالح أثبت شجاعته ! وبذلك أصبح واحداً منا !
يجب على الوجه الكالح أن يختار اسماً آباتشياً !
لاكيلوكو !
لاكيلوكو !
كوردوكو "لاكيلوكو"..
لاكيلوكو، يجب أن يختار أخاً يتبادل الدم معه..
هذا الصغير !..
لا !..
لا ! "كيوتكيتو" لا يريد أن تكون له إخوة !..
وبعد تبادل الدم، شارك لجماعة لاكيلوكو في رقصة الترحيب التقليدية..
لهذه المناسبة يجب أن نستعمل رقصة "روحيني يا ليمونة"..



وفيما بعد
يا "بيتروجيو" أين والدك "بيستيكو"؟!
القائد الكبير بيستيكو، عاد إلى أرض أسلافه
هل أنا أول وجه شاحب يصل إلى قبيلتكم؟..
"لاكيلوكو" كثير الأسئلة. لقد وصلنا "كاليون آباش"..
لا أتمّا تصوبون الكمائن من أعلى؟
إنه المكان الوحيد في المنطقة، الذي تستطيع أن تلقي فيه الحجارة على العدو.
لدي فكرة. اسحبوا هذا الحجر بطرف هذا الخشب..
؟
؟
نفذوا كلام "لاكيلوكو"..
حسنًا! ألقوا بالحجر في الهاوية!
وهكذا تستردون الحجر بعد به الخشب، وهذا سيوفر


يا له من
ذكي !
هيا نبحث عن جياد
وأوتاد لنعلمه تجارة !
"لاكيلوكو" أفكاره
عظيمة..
أنا فخور بأنه
أخي الأكبر!..
هل أذهب لأستفسر عن
موعد القافلة القادمة ؟
من الممكن أن أذهب إلى "بوكيرك"
حيث تخرج القوافل . ولكنك لا أحد
يعلم أين طريدي ومطلوب القبض عليه ، بأخبار
الأخبار وأخطر
بها ..
اذهب يا أصن ، وفي انتظار
عودتك ، سنعد لهم الكمين ..
إن "لاكيلوكو"
شخص نافع للأوباش "..
لا تخدع يا صديقي ، ربما يكون
شخصًا كاذبًا ...
يجب أن نصل سريعًا يا "أصيل" . إن الطريق
طويل وسنتناوب السهر عليه ..
خ خ خ خ خ
خ خ خ خ
استيقظ يا "أصيل" ! لقد
وصلنا البوكيرك !
النوم في السفر متعب ، فأصوات
الجري الرتيبة تاك تكتاك
تاك تكتاك ، تجعل نومي مضطربًا ..



لربما بعض الأعداء يا أصيل.. ابحث أنت حيث تريد ولنتقابل هنا بعد قليل..
لقد لمحت حركة قريبة من هنا، سأذهب لأستعلم...
مكتب المصالح الهندية..
دقائق بعد
يا له! أصيل لم يحضر بعد..
سأنتهز الفرصة لأتناول بعض الطعام هنا، فقد مللت طعام الأحراش
يا إلهي! المرتد!
سنقبض عليه!
! ♫
هيا أولاد! اتبعوا الأثر، واقبضوا عليه!..


إنه المرتد! سنصحبه معنا إلى حصن كا ليرت لإعدامه رمياً بالرصاص!.
لحظة! الموضوع يخص نصف وكيل المصالح الهندية. هذا الرجل لن يتحرك من هنا!
نعم، أنتم أيها العسكريون ليس عندكم إلا الإعدام رمياً بالرصاص!..
.. أما نحن فسنشنقه بدوره!.
نعم!
أيها المأمور! احتجز هذا الرجل في السجن، سنحاكمه في "ابركيرك".
إنه سجيننا! لن نسلمه لكم!
معروف عن رجال كلنتون أنهم لا يعرفون أن يقرضوا شيئاً..
!
ها ها ها!..
طاخ!
هيا يا سيادة المأمور! انتهز فرصة شجارهم وضع هذا الرجل في السجن!
١٠ دولارات على الاسكتلندي!
هذا!.


حسنًا يا سيد "دميت"! هل تحب أن أصاحبك؟ قد يكون خطيرًا..
حسنًا! سأفتح لك الباب عندما تدعوني..
"لوك"!! استيقظ يا لوك!
همم.. همم..
لاكي لوك!
صه! أنا أنصحك، حصانك ينتظرك في الخارج.. هيا!
أيها المأمور! افتح الباب، وإلا سيقتلني سجين! لقد ضربني وأوهمني أنه نائم!!..
لا تتحرك أيها المأمور، وإلا...
أي شخص في مكانه، كان سيخرج حالًا..
ستعود إلى الحصان ثانية؟ لقد جننت!
وبعد قليل
ماذا؟ هل رحل؟ هيا طارده؟


"لاكيلوكو"..
لقد اعتقدنا أن "لاكيلوكو" قد طمع بأرض أسلافه..
رغم هذا الاعتقاد؟
قال الساحر إن الوجوه الكالحة قادمة قريبًا تتبعه "لاكيلوكو" طالبًا من رقبته..
بالفعل.. هذه هي عادة الوجوه الكالحة...
لم أكن مطمئنًا عندما "لاكيلوكو" متنكرًا في زي مكسيكي.. ورأيتهم يقبضون عليه..
"لاكيلوكو" محتال خبيث، ولذلك يمكن أن نثق فيه، أخبرك أنني لأول مرة أبتسم لك من تحت القناع..!..
شكرًا.. من لعبة البقار هنا.. فليس من المتوقع مرور أية قافلة...
عيونه "لاكيلوكو" لم تر الحقيقة. لقد كانت قافلة، وستمر من هنا بعد قليل...
استعدوا إذن أرجوكم!..
استعدوا لرقصة الحرب!!
لا فائدة من اتفاقهم مع هؤلاء الناس!!

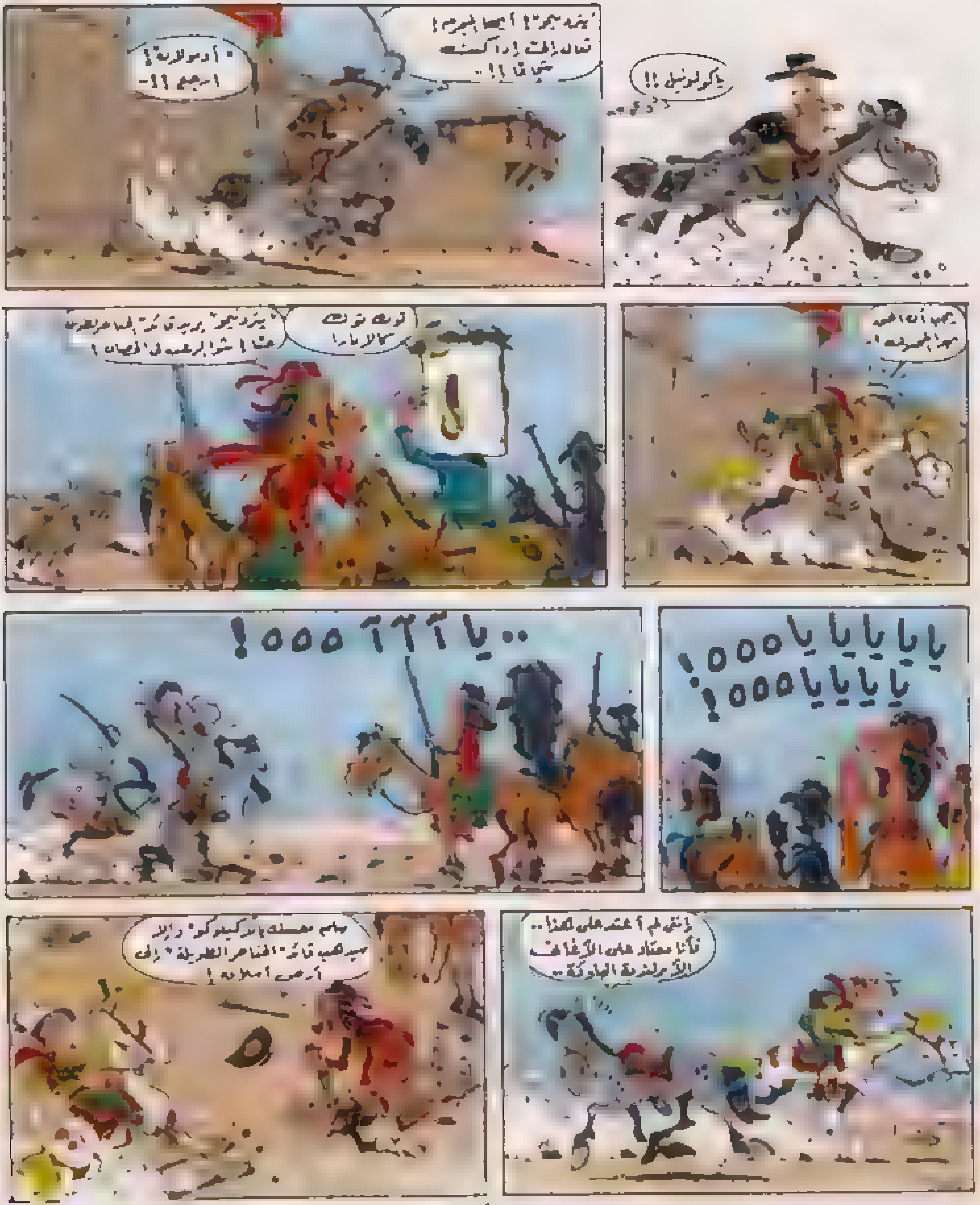

هكذا ثبّتنا الأوتاد، وجعلنا الحبال، لنربط بها الصخور، كما اقترح لنا "لاكيليكو"..
حسنًا! اتركوها! على، وأنت راقب قدوم قافلة "الخناجر الطويلة"!..
وفيما بعد..
إننا لا نفكر إلا فيك يا مادي يا ملاك..
طالما القافلة تسير في طريق الهلاك!..
القافلة!..
؟
؟
اطلقوا
الحجر الأول!..


الحبل! قصير
القوا بجميع الحجارة!!
أسرعوا إلى الأمام!
لاكي! أحضرنا معاً كل بطاطس سليمة، وطماطم وبيضاً أيضاً..
نعم، بجانب لحم البقر، ستكون وجبة شهية!
لقد حذرتكم من "لاكيلوكو" إنه مرتد!! لقد قصّر طول الحبال!!..
كنت أريد أن أمنحكم حرباً لائقة لولا استخدموا الحيلة ولو مرة واحدة!!..
لن نستمع إلى "لاكيلوكو".. "لاكيلوكو" يقع تحت الخيانة غالباً!!
سنصحبك إلى الوادي حيث يوجد النهر!..
وكأنه عرض مستمر، يبدو لي وكأنني بدأت مشاهدة العرض من هذه النقطة..


تف! هذا الكلام يكثر فيه الجدل! قيدوا الوجهان واحضروا العسل..!
كنت أظن أن رجالكم في التعذيب متمرسة..
هذا صحيح، ولكن ليس لدينا وقت.. سيذهب الأباش للقيام بحملة تأديبية.
لقد حارب عرقية لجدى يا يتردنيمو يجب أن تعقدوا صلحا مع آكلي الوجوه الشاحبة، وأحرص على أن يكون السلام عادلا ودائما...
"يتردنيمو" لا يريد صلحا!! "يتردنيمو" كان طبيبا عندما هزمته في "لاكيكوكو"..
"يتردنيمو" يكره الوجوه الشاحبة! فكلهم أشرار، لا طيب فيهم إلا الموتى منهم!!!
سيقوم بغزو ومضارب كاشوكا!.. ياسانوماما نوفيسا..!!
أعتقد أننا وصلنا إلى نهاية المطاف يا أصيل؟.. لولا أن يدي مقيدة، لكنت كتبت وصيتي...
لا!. لا!.. إنني لست متشائما مثلك! فرجال داكوتا ينقذ الموقف في آخر لحظة...
جئت لتلعق العسل يا كيرتنتو؟ ستغضب منك إخوتك النمل...
"كيرتنتو" لن يلعق العسل، فهنا في "لاكيكوكو" هانئا، منهزما في الدم، و"كيرتنتو" لا يجب أن يدخل أحد أفراد أسرته داخل النمل..


إذا بحثت لصديقي "كيونيتو"، فإني أعرفك بالسباحة في حوض لحصن دفاعي تأكد
"لاكيلوكو" يعرف أيضًا بأن كيونيتو يستطيع تقليد أخته السمكة!
عجبًا! إنها أول مرة يحمل فيها فارس وزنًا في.. أنا الذي اعتدت أن أقوم دائمًا بذلك..
إلى حصن كانيون يا صديقي! وبأقصى سرعة..!..
مهلاً! رجلاي تخدرتا!
أمام أسوار حصن كانيون
سنحاصر "الخناجر الطويلة"!
قف!... "بتردنيو" يقول قف!..
"لاكيلوكو"! إنه "لاكيلوكو"!..
حتى النمل لا يستطيع أن أثق فيه!!
هناك شخص يقترب!
سأطلق النار على هذا المجنون!..
لا! لقد تعرفت عليه!.. افتحوا الباب ليدخل..!..


يا إلهي! إنه الرجل الذي حكم عليه بالشنق في "إيبكبريك"!
يا للمعجزة! سنعدمه رمياً بالرصاص!..
دائماً في وجهي هذا الشاب المزعج!..
حسناً هل لديك أخبار عن أبي؟..
لا! ولكن يجب وقف القتال!..
مستحيل! كان من الخطأ أن أطلب منك! سأقتل هؤلاء المتوحشين! هيا امتطوا الجياد! سنخرج إليهم!..
هل سمعت يا "أوبولاك"؟! إن الأباتش في انتظاركم! وسيقتلونكم حتى آخر جندي!..
إذن سأذهب وحدي!..
انزلوا عن صهوة الجياد!..
ولكن هذا انتحار!!
إذن.. امتطوا الجياد!..
انزلوا عن صهوة الجياد!
إيه.. يا سادة!
استقروا على رأي!.. فالخيول والرجال بدأوا يتحيرون..!!!


يا كولونيل !!
يا يا يا ياooo !
يا يا يا ياooo !
.. يا آآآooo !


سأسلم نفسي يا "بتروسيمو"، ولكن كن عاقلاً.. فأنت آخر أباتشي مازال يحاربه. على أية حال، سيعود الجنود لنجدتنا..!
سنعود إلى الجانب الآخر من الريو جراند في المكسيك، ولن تستطيع الجنود أن تتعقبنا هناك!
المغامرة انقلبت على رأسي أنا وأصبحت أقل احتمالاً...
سامحني يا "لاكي لوك"، أنا السبب في هذا كله يبدو أن تصرفاتي الحمقاء ما أساءت للجميع!
لم تسنح للعمل على أية حال....
معسكر الأباتشي في الأراضي المكسيكية.
احتجزوا صديقيه الجبانين داخل الخيمة، واسهروا عليهما..!
سنحت لي وسيلة لأرسلها لكما لأرى أحوالكما فالحمل لم يعد ثقالاً..!
الحمل مظلوم في هذا..
كنت أحب أن أعرف مصير ابني قبل أن أموت...
ها ها ها! هو هو!
أعتقد أنهم وجدوا الطريقة التي سيتخلصون بها، لأنهم أناس يحبون الرشاقة كالأطفال تماماً...

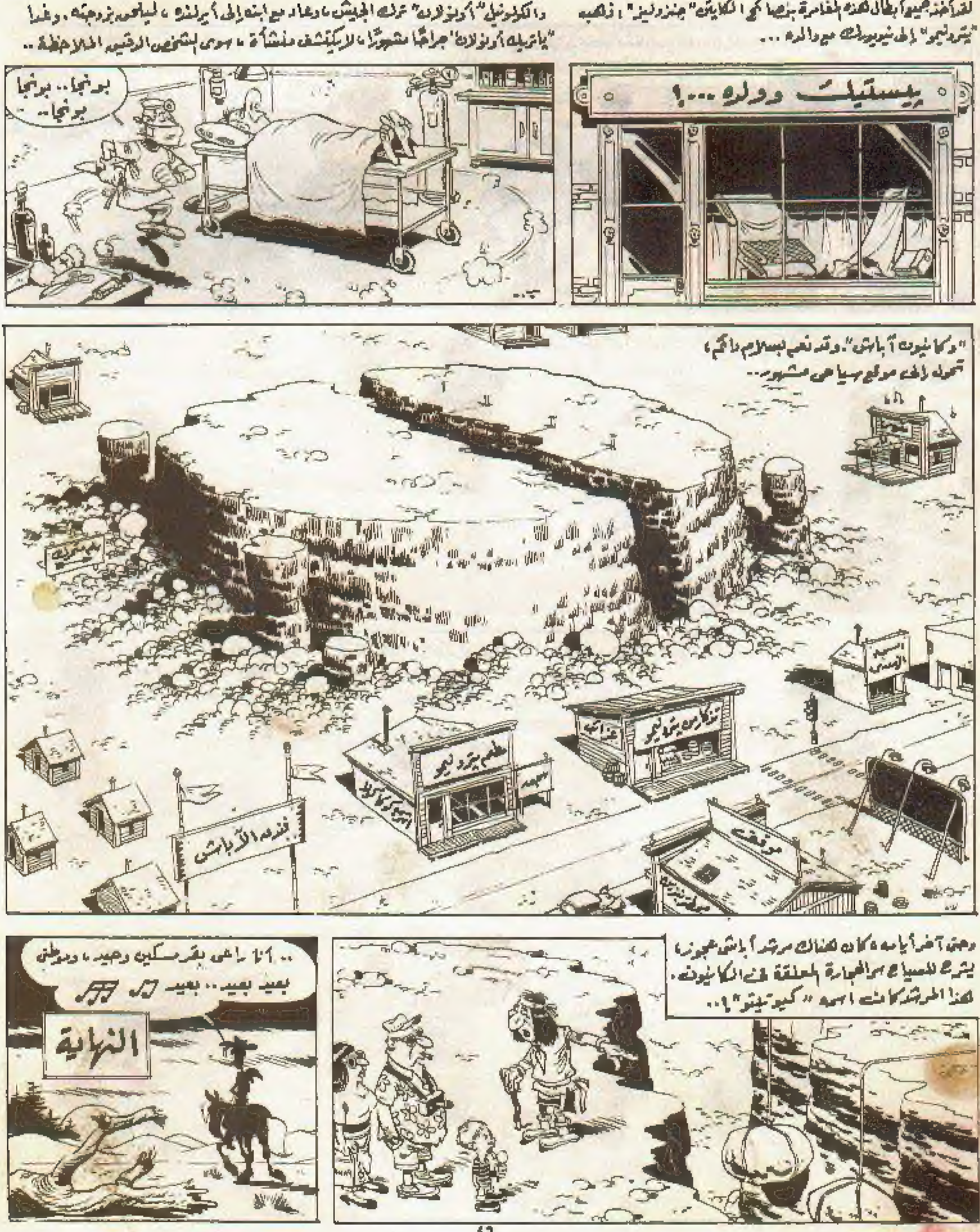

سنشعل فيكما النار !..
فكرة مبتكرة !
الوداع يا "لاكي لوك" ! لا آسف...
لا عليك ! كل ما في الأمر ، أننا سنمر بلحظة طويلة مروّعة...
بونجا بونجا بونجا..
ها هو ذا المهرج !..
بونجا.. بونجا.. بونجا..
لكن.. لكن..!!
الميدالية..! الميدالية..!
نعم ستنال الميدالية بعد دقائق ، ولكن لهذا وقت...
كان ساحراً يرتدي ميدالية "العتريس" يا تريك وكانت تخص ابني..!..



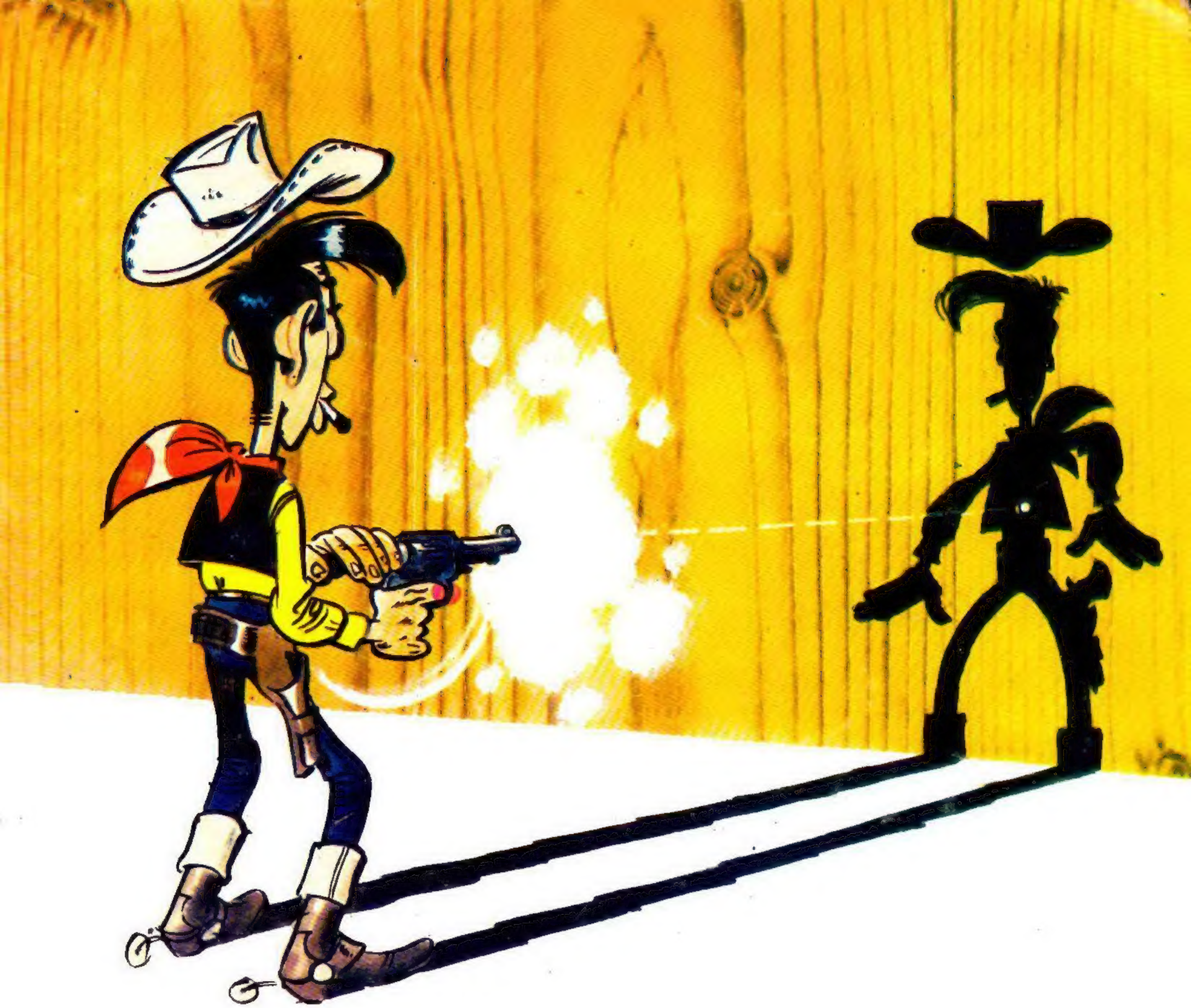
إنها ميداليتي !.
كاذب ! هذه الميدالية كانت تخص ابني ! وكان يرتديها عندما خطفه "بليستيكو" ..
بابا !
ابني !!..
بابا ! كنت أجهل من هو أبي ! الأباتش قاموا بتربيتي ، ولم يخبروني من أين أتيت . إذن أنا لست أباتشيا .. ؟
لا يا بني . هل تتذكر الأغاني التي كانت تغنيها لك أمك ؟
هذه الأغنية . نم يا حبيبي نم ...
.. نم في هدوء دائما ...
الأطفال لا يجب أن يلعبوا بالنار ..
لن يتغير الأمر ! لقد اعترف الساحر بأنه ابنك ،
بابا !.


قلت لك من قبل يا صديقي، إن وجودك في بلكسيك بلا اعتراض عليه، بشرط ألا تثير مشاكل.. ولكنك ... تجاوزت كل الحدود!
لا تغضب يا كولونيل، ولكن لا أحب أن يعبر جنود أجنبي داخل حدودنا..
أنا مقدر موقفك يا كابتن، وأنت تقوم بواجبك...
لك مطلق الحرية أن تجربه هذا الكولونيل يا "بيتر بيمو" ..ولكن ليكن هذا في بلده..
يا كابتن.. أجنبيان آخران عبرا الريوجراندا!
احضرهم يا "سرجنت"!
أهلا بالوك، كيف الحال؟..
كما ترى يا "فليت"!..
سأفقد صبري يا سادة! نهر الريوجراندا الذي تعبرونه وكأنه جدول ماء.. يمثل حدود بلكسيك!!
أدراتك لشخصيتي!
"الزلو بيستيك".. مواطن من أوكلاهوما...
لا!!...


من هو...؟
إنه "بيستيكو" الشهير الذي اختفى دون أن يترك أي أثر.. اكتشفت ذلك عندما تمت تحيته في "اسوكيرلا"
كنت على حق، "بيستيكو" لم يمت، بل استرد شخصيته الأصلية...
كنت أريد العودة إلى بلاد أجدادي في بولشيميا، ولكن توقفت في نيويورك..
.. لقد أسرني الأباتشي وأنا صغير، ثم أصبحت قائدًا لهم.. ولكني سئمت المعارك والمشوة، فقررت أن أرحل مع زوجتي..
ورفض "يتروشيو" ابني أن يصطحبني، وآثر أن يستمر في حروب الهنا كل شيء..
"يتروشيو"!.. يا صغيري! تعال معي أيها الفتى الأنيق. لدينا الآن تجارة صغيرة ستكون لك في المستقبل..
"يترو سيو"! إن كرهك للوجوه الكالحة، مصدره هذا السر.. إنك لست أباتشيًا أصليًا، وأنت تكره والدك.. فرحيله، ولكنه كان على حق..
بابا!!
ابني!!
يا لذكي لوك!.. لقد أعدت السعادة إلى أسرتين كانتا في محنة!
ليعد كل منا إلى بلده!.. هيا!..


لقد أخذ جميع أبطال هذه المغامرة نصيبهم. الكابتن "جنزولينز"، فلديه "بترونيو" الذي يدير ... مع والده ...
بيستيليت وولده ...!
والكولونيل "أونولان" ترك الجيش، وعاد مع ابنه إلى أيرلندا، ليلحق بزوجته، وغدا "باتريك أونولان" جراحًا مشهورًا، لا يكتشف منشأة، سوى الشخص الوحيد الملاحظة ..
بونجا.. بونجا بونجا..
"وكانيون آباتش". وقد نعم بسلام دائم، تحول إلى موقع سياحي مشهور..
متنزه الأباتش
مطعم بترونيو
تذكارات بترونيو
موقف
وحتى آخر أيامه، كان هناك مرشد أباتشي عجوز، يشرح للسياح سر الحجارة المعلقة في الكانيون. هذا المرشد كان اسمه "كيو-تيتو"!..
.. أنا راعي بقر مسكين وحيد، وموطني بعيد بعيد.. بعيد
النهاية

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع)



لاكي لوك

يحمى القانون ويدافع عن المظلوم

ظهر من هذه المجموعة

لعبة الموت	السيرك الغربي
طريق الأهوال	صياد المكافآت
مدينة الأشرار	الدوق الكبير
ثروة راث بلات	سبع قصص كاملة
الأمر دالتون	الإمبراطور المجنون

الفارس الأبيض

٥١٥٩٨٢/١